

الأنوار العلوية

[138] (خبر كلام الشمس معه) عن أبي ذر الغفاري رضى الله عنه: قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي " ع " إذا كان غدا وقت طلوع الشمس سر الى جانب البقيع وقف على نشز من الارض فإذا بزغت الشمس سلم عليها فان الله أمرها أن تجيبك فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتى أتى البقيع ووقف على نشز من الأرض فلما طلعت الشمس قال صلوات الله عليه: السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمع دويًا من السماء وقائلاً يقول السلام عليك يا أول يا آخر يا طاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فسمع الناس كلام الشمس فصعقوا ثم أفاقوا بعد ساعة وقد انصرف أمير المؤمنين " ع " من ذلك المكان فأتوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله انا نقول ان عليا بشرا مثلنا والشمس تخاطبه بما يخاطب به الباري نفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فيما أنتم سمعتموه؟ قالوا سمعنا الشمس تقول: كذا وكذا سمعناها تقول يا أول فقال (ص): قالت الصدق هو أول من آمن بي، قالوا سمعناها تقول: يا آخر فقال: قالت الصدق هو آخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفني ويدخلني قبري قالوا سمعناها تقول: يا طاهر فقال (ص): قالت الصدق هو الذي اظهر علمي، قالوا سمعناها تقول يا باطن فقال: قالت الصدق هو الذي بطن سري كله، قالوا سمعناها تقول: يا من هو بكل شيء عليم، قال (ص): قالت الصدق هو أعلم بالحلال والحرام والسنن والفرائض وما يشا كل ذلك، فقاموا وقالوا لقد اوقعنا محمد في الطخياء، وخرجوا من باب المسجد فقال في ذلك أبو محمد العوني: امامي كلیم الشمس راجع نورها * * فهل لكلیم الشمس يا قوم من مثل قال مؤلف الكتاب غفر الله له: وقلت أنا من قصيدة اوردتها في كتابي الموسوم (بكنز الجواهر) وها هنا في فضل مديحه عليه السلام: الشمس لو ردها يوما فلا عجب * * أو كلمته فما زادته في الرتب
